@ 323 @ لقد قلت هذا فقال جرير ما علمت أن شيطاننا واحد .

وذكر المبرد في الكامل أن الفرزدق أنشد قول جرير .

(ترى برصا بأسفل اسكتيها % كعنفقة الفرزدق حين شابا) .

فلما أنشد النصف الأول من البيت ضرب الفرزدق يده على عنفقته توقعا لعجز البيت .

وحكى أبو عبيدة قال كان جرير مع حسن تشبيبه عفيفا وكان الفرزدق فاسقا وكان يقول ما أحوجه إلى صلابة شعري وأحوجني إلى رقة شعره .

وحكى أبو عبيدة أيضا قال رأت أم جرير في نومها وهي حامل به كأنها ولدت حبلا من شعر أسود فلما وقع منها جعل ينزو فيقع في عنق هذا فيخنقه حتى فعل ذلك برجال كثيرة فانتبهت مرعوبة فأولت الرؤيا فقيل لها تلدين غلاما شاعرا ذا شر وشدة شكيمة وبلاء على الناس فلما ولدته سمته جريرا باسم الحبل الذي رأت أنه خرج منها والجرير الحبل .

وذكر أبو الفرج الأصبهاني في كتاب الأغاني في ترجمة جرير المذكور أن رجلا قال لجرير من أشعر الناس قال له قم حتى أعرفك الجواب فأخذ بيده وجاء به إلى أبيه عطية وقد أخذ عنزا له فاعتقلها وجعل يمص ضرعها فصاح به اخرج يا أبت فخرج شيخ دميم رث الهيئة وقد سال لبن العنز على لحيته فقال أترى هذا قال نعم قال أو تعرفه قال لا قال هذا أبي أفتدري لم كان يشرب من ضرع العنز قلت لا قال